

بدائل الاحتجاز



© UNHCR/Alfredo D'Amato



UNHCR
The UN Refugee Agency



بدائل الاحتجاز

الوحدة الأولى: التعريف والأساس المنطقي لبدائل الاحتجاز



الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبدائل
الاحتجاز

وحدة 1

محتويات

3	الفصل 01 التعريف والأساس المنطقي لبدائل الاحتجاز
4	الفصل 02 تعريف بدائل الاحتجاز
7	الفصل 03 المفاهيم الخاطئة بشأن بدائل الاحتجاز
10	الفصل 04 حجم القيود في الاستقبال وبدائل الاحتجاز والاحتجاز
12	الفصل 05 تقييم الحالات كبديل للاحتجاز على أساس القيود المفروضة على حرية التنقل/الحرية
14	الفصل 06 فوائد بدائل الاحتجاز
24	الفصل 07 اعتبار بدائل الاحتجاز شرط منصوص عليه في القانون الدولي
25	الفصل 08 تقييم الحالات باعتبارها ضمن بدائل الاحتجاز
26	الفصل 09 التحقق الذاتي
28	الفصل 10 نقاط ينبغي تذكرها
29	الفصل 11 القرارات





الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبدائل
الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

الفصل 07

الفصل 08

الفصل 09

الفصل 10

الفصل 11

الفصل 01

التعريف والأساس المنطقي لبدائل الاحتجاز

بنهاية هذه الوحدة، ستكون قادرًا على: ✓

- شرح فوائد استخدام بدائل الاحتجاز؛
- شرح الفرق بين الاستقبال والاحتجاز وبدائل الاحتجاز؛
- التعرف على الاستقبال والاحتجاز وبدائل الاحتجاز والتميز بين كلٍ منها.

المطلوب منك في هذه الوحدة قراءة المواد المقدمة في النص بعناية وإكمال المهام المؤقتة والتحقق الذاتي.

يجب أن تستغرق قراءة المواد وإكمال المهام في هذه الوحدة 54 دقيقة من العمل.



© UNHCR/Francesco Malavolta



الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبدائل
الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

الفصل 07

الفصل 08

الفصل 09

الفصل 10

الفصل 11

في حين أنه لا يوجد تعريف متفق عليه دوليًا لمصطلح «بدائل الاحتجاز»، والذي لا يعد مصطلحًا قانونيًا في حد ذاته، تعرف المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين هذا المصطلح بأنه «أي تشريع أو سياسة أو ممارسة تسمح لطالبي اللجوء بالبقاء في مجتمع يخضع لقوانين تضع عددًا من الشروط أو القيود على حريتهم في التنقل» (المبادئ التوجيهية للاحتجاز الصادرة عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الفقرة 8)

من الضروري لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين التأكيد على أنه لا تنطبق بدائل الاحتجاز لطالبي اللجوء إلا عند وجود أسباب مشروعة تسوغ فرض تدبير احتجاز للحالة الفردية، وذلك على النحو المبين في برنامج تعلم أساسيات احتجاز المهاجرين. وخلاف ذلك يكون فرض هذه البدائل إجراءً تعسفيًا. إذ تمثل ترتيبات الاستقبال والإقامة المفتوحة لطالبي اللجوء الخيار الأول دائمًا.



الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبدائل
الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

الفصل 07

الفصل 08

الفصل 09

الفصل 10

الفصل 11

لذلك يتكون تعريف بدائل الاحتجاز من العناصر التالية:

1. عناصر بدائل الاحتجاز الإقامة في المجتمع

2. عناصر بدائل الاحتجاز
الشروط أو القيود المفروضة على التنقل

3. عناصر بدائل الاحتجاز
تُطبق عند وجود أسس مسوّغة للاحتجاز

يختلف النهج المتبع في هذه البدائل عن النهج الذي تتبعه المنظمات غير الحكومية والمنظمات الأخرى في حالة المهاجرين غير النظاميين، حيث ينصب التركيز على أي آليات لدعم الأفراد وإدارة شؤونهم في المجتمع دون اللجوء إلى الاحتجاز. ويعزو ذلك في الأساس إلى أنه على عكس اللاجئين وطالبي اللجوء، يفتقر المهاجرون غير النظاميين إلى الحماية المكفولة في الأطر القانونية الدولية والوطنية المتخصصة التي تمنع، من بين أمور أخرى، معاقبتهم بسبب طريقة دخولهم إلى بلد اللجوء. كما يستند الأساس المنطقي لبدائل الاحتجاز بالنسبة لطلالبي اللجوء إلى مبدأ عدم معاقبة طالبي اللجوء واللاجئين، على النحو المبين في المادة 31 من اتفاقية اللاجئين لعام 1951.



انظر التعريفات المختلفة الأخرى المتاحة لبدائل الاحتجاز على الصعيدين الدولي والإقليمي:



الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبدائل
الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

الفصل 07

الفصل 08

الفصل 09

الفصل 10

الفصل 11

تعريفات بدائل احتجاز المهاجرين		
الاتفاق الدولي لشؤون الاحتجاز، 2015	بدائل الاحتجاز كوسيلة لإدارة الهجرة أي تشريعات أو سياسات أو ممارسات تسمح لطالبي اللجوء واللاجئين والمهاجرين بالإقامة في المجتمع مع حرية التنقل إلى حين البت في وضع هجرتهم أو أثناء انتظار ترحيلهم أو إبعادهم من البلد.	على الصعيد الدولي
الشبكة الأوروبية المعنية بالهجرة، 2014	تشير "بدائل الاحتجاز" في سياق الهجرة العالمية إلى تدبير إداري غير عقابي تفرضه سلطة (أو سلطات) إدارية أو قضائية لتقييد حرية شخص عن طريق الحيس حتى يمكن تنفيذ إجراء آخر. ولا يمكن اعتبار مرافق الاستقبال بديلاً للاحتجاز إلا في الحالات التي يتعين فيها على الفرد المعني ان يبلغ عن حضوره بشكل منتظم إلى السلطات المختصة، أو إذا كانت هناك شروط تتعلق بالإقامة.	
داحتالاهيجوت قلعتملايبوروالا لابقتسالافورظب (متغايص داعملا)	بدائل الاحتجاز كوسيلة للحماية تُطبق التدابير غير الاحتجازية عندما يكون الفرد عرضة للاحتجاز على نحو استثنائي، ولكنها تكون أقل تقييداً وقد تنطوي على مستويات مختلفة من القسر.	على الصعيد الإقليمي
مجلس أوروبا، 2017	تُشير بدائل الاحتجاز إلى مجموعة من الممارسات المختلفة، والتي يمكن استخدامها لتجنب الاحتجاز، ومن ثم احترام مبدأ التناسب.	
نرى، يُستخدم تعريف بدائل الاحتجاز بمعنيين مختلفين على الأقل. فبالمعنى الضيق، يشير المصطلح إلى إحدى الممارسات المستخدمة في الحالات التي يوجد فيها أساس مشروع للاحتجاز، ولاسيما إذا تم تحديد سبب مبرر للاحتجاز على مستوى الحالة الفردية، ومع ذلك هناك وسائل مراقبة أقل تقييداً متاحة للدولة ومن ثم ينبغي استخدامها (نهج المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين). وبمعناه الأوسع، يشير مصطلح بدائل الاحتجاز إلى أي مجموعة من السياسات والممارسات التي تستخدمها الدول لإدارة عملية الهجرة، والتي لا ترقى إلى مستوى الاحتجاز، ولكنها تنطوي عادة على بعض القيود (انظر مقالة كاترين كوستيلو وإسرا كيتاز).		

المفاهيم الخاطئة بشأن بدائل الاحتجاز

كما أوضحنا سابقاً، نظراً لعدم وجود تعريف متفق عليه عالمياً، يمكن أحياناً الخلط بين بدائل الاحتجاز وبعض المفاهيم الأخرى ذات الصلة، لا سيما عند تطبيقها على طالبي اللجوء. لذا دعونا نوضِّح هذا الأمر: انقر فوق كل مربع لمزيد من التفاصيل.

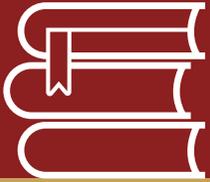
بدائل الاحتجاز ليست

ترتيبات استقبال

نماذج
الإقامة

أشكال الاحتجاز البديلة

معنية بالأشخاص المستضعفين
فقط



الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبدائل
الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

الفصل 07

الفصل 08

الفصل 09

الفصل 10

الفصل 11

بدائل الاحتجاز ليست ترتيبات استقبال

في سياق اللجوء، تُشير "ترتيبات الاستقبال" إلى مجموعة من التدابير المتعلقة بمعاملة طالبي اللجوء منذ وقت وصولهم إلى البلد، و أثناء البتّ في طلبات لجوئهم وإلى حين اتخاذ قرار نهائي بشأن مضمون هذه الطلبات. وتتراوح هذه التدابير بين ظروف الاستقبال الملائمة عند الوصول إلى الحدود والحصول على المشورة القانونية وحرية التنقل والإقامة ووسائل العيش الكافي والحصول على التعليم والرعاية الطبية والتوظيف، فضلاً عن الترتيبات الخاصة لتغطية الاحتياجات الخاصة للأشخاص المستضعفين والمعرضين للخطر.

باعتبار أن هذا هو الوضع الافتراضي، ينبغي أن يتمتع طالبو اللجوء بحرية العيش في المجتمع و/أو خضوعهم لترتيبات الاستقبال المناسبة. ومع ذلك، قد تنطوي ترتيبات الاستقبال أحياناً على شروط معينة، ومنها بعض القيود على حرية تنقل طالبي اللجوء، ولكن مجرد ذلك لا يجعلها «بدائل للاحتجاز». لا ينبغي لبدائل الاحتجاز أن تستخدم كصور بديلة لترتيبات الاستقبال العادية المفتوحة التي لا تنطوي على قيود على حرية تنقل طالبي اللجوء (المبادئ التوجيهية للاحتجاز الصادرة عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، المبدأ التوجيهي رقم 4.3، الفقرة 38). يكمن الفرق الحاسم في أن ترتيبات الاستقبال (أي شكل من أشكال الاستقبال الأولي و/أو تدابير الإقامة لطالبي اللجوء، بشروط أو بدون شروط) تنطبق على جميع طالبي اللجوء، في حين لا تنطبق بدائل الاحتجاز إلا على بعضهم، وذلك عندما يوجد أساس مشروع للاحتجاز على النحو المبين في برنامج تعلم أساسيات احتجاز المهاجرين.

بدائل الاحتجاز ليست نماذج للإقامة

لا تُعد بدائل الاحتجاز دائماً ذات طبيعة سكنية فحسب؛ بل تشير إلى أي تشريع أو سياسة أو ممارسة تُتيح لطالبي اللجوء البقاء في مجتمع يخضع لقوانين تضع عدداً من الشروط أو القيود على حريتهم في التنقل و ذلك حسب تعريفه في المبادئ التوجيهية للاحتجاز. وهذا يعني أنه في حين تنطوي بعض البدائل على ترتيبات إقامة، مثل الإبداع في مراكز الاستقبال المفتوحة أو أماكن الإقامة المخصصة، إلا أن بعض البدائل الأخرى لا تنطوي على ذلك، مثل متطلبات الإبلاغ أو تسليم الوثائق.



الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبدائل
الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

الفصل 07

الفصل 08

الفصل 09

الفصل 10

الفصل 11

بدائل الاحتجاز ليست أشكالاً بديلة للاحتجاز

تتضمن بدائل الاحتجاز بعض الشروط و/أو القيود المتعلقة بحرية التنقل دون أن ترقى إلى مستوى الحرمان من الحرية. كما أن بدائل الاحتجاز تدابير غير احتجازية ويجب أن تحترم مبدأ التدخل الأدنى، وبالتالي لا ينبغي أن تُستخدم كأشكال بديلة للاحتجاز (انظر المبادئ التوجيهية للاحتجاز الصادرة عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، المبدأ التوجيهي رقم 4.3 الفقرة 38-39).

بالتالي، إذا كانت القيود المفروضة مكثفة (أو تراكمية) بحيث تصل إلى حد الاحتجاز، فإن هذه التدابير لا يمكن اعتبارها بمثابة بدائل للاحتجاز. على سبيل المثال، يمكن أن ترقى بعض أشكال المراقبة الإلكترونية إلى أشكال بديلة للاحتجاز وذلك بسبب القيود الكبيرة التي تفرضها على حرية الفرد وحرية التنقل؛ وعادةً ما يقتصر التنقل على مناطق معينة لمحل إقامة محدد أو مكان بعينه و/أو خلال أوقات معينة من اليوم. كما استخدمت عدد من الدول مفهوم بدائل الاحتجاز لتوسيع نطاق سيطرتها ومراقبتها للسكان غير المحتجزين في الوقت الحالي مع الاحتفاظ بقدرة الاحتجاز الحالية (انظر ورقة غرانت مينشيل).

إضافة إلى ذلك، لا يمكن الإذن بأشكال بديلة للاحتجاز إلا في ظل ظروف مماثلة لظروف الاحتجاز واتباع نفس الضمانات (انظر المبادئ التوجيهية للاحتجاز الصادرة عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، المبدأ التوجيهي رقم 4.3 الفقرة 36-37). وكذلك حقيقة أن الشخص غير محتجز في مرفق احتجاز لا تعني بالضرورة عدم حرمانه من حريته. كما أن تصور السلطات الوطنية أو اعتقادها بأن برنامجاً معيناً يشكل بديلاً للاحتجاز لا يكفي في حد ذاته لاستنتاج أنه تدبير غير احتجازي (انظر تقرير شبكة أوديسوس).

يندد المجلس الأوروبي المعني باللاجئين والمنفيين «بخطر البدائل التلقائية للاحتجاز»، حيث توجد مخاوف من فهم واستخدام بعض الدول لبدائل الاحتجاز بصورة ممنهجة، بما في ذلك الحالات التي يكون فيها الاحتجاز غير مشروع، باعتبارها أداة لمراقبة الهجرة بدلاً من استخدامها باعتبارها وسيلة لمنع الحرمان من الحرية أو وسيلة أقل قسراً لتحقيق الأهداف المحددة المرتبطة بالاحتجاز في حالات فردية (انظر تقرير المجلس الأوروبي المعني باللاجئين والمنفيين). ومن ثم، ينبغي ألا تصبح بدائل الاحتجاز بمثابة بدائل للإفراج (المبادئ التوجيهية للاحتجاز الصادرة عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، المبدأ التوجيهي رقم 4.3، الفقرة 38).

بدائل الاحتجاز لا ترتبط بالأشخاص المستضعفين أو المعرضين للخطر فقط

للا تقتصر بدائل الاحتجاز على الأشخاص المستضعفين أو المعرضين للخطر فحسب. حيث يمكن تطبيقها على أي طالب لجوء معرض للاحتجاز، ولكن لا يعتبر حرمانه من الحرية أمراً ضرورياً أو متناسباً مع الأهداف المرجوة، إذ قد تساعد التدابير الأقل صرامة على تحقيق نفس الغايات.



الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبدائل
الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

الفصل 07

الفصل 08

الفصل 09

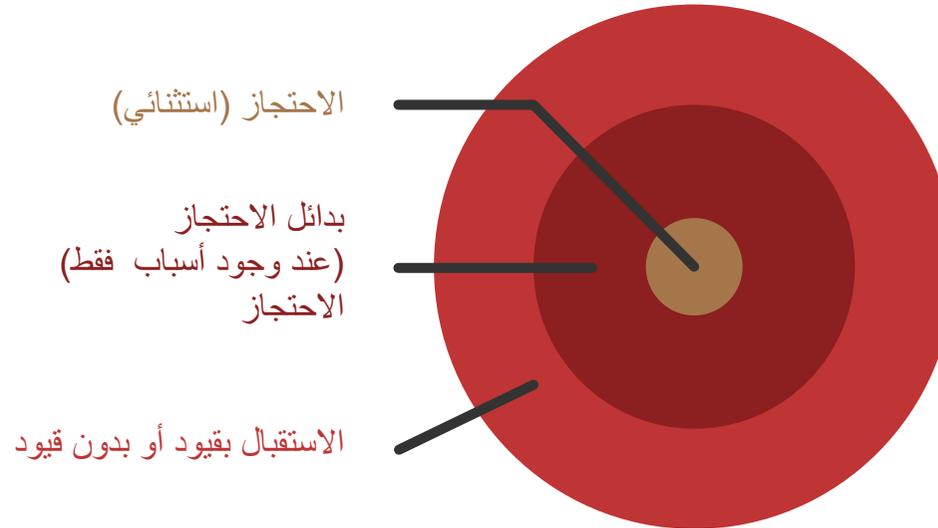
الفصل 10

الفصل 11

حجم القيود في الاستقبال وبدائل الاحتجاز والاحتجاز

تشمل ترتيبات الاستقبال عددًا من التدابير والاستحقاقات التي يحتاجها كل طالب لجوء لدى وصوله إلى بلد اللجوء من أجل تلبية احتياجاته الفورية. وعادةً ما تخلو ترتيبات الاستقبال من أية قيود بخصوص حرية التنقل. على العكس تمامًا، فإن بدائل الاحتجاز تنطوي على قيود على حرية التنقل/الحرية، ويُشكّل الاحتجاز شكلاً من أشكال الحرمان من الحرية، مما يُشكّل تقييداً خطيراً للحق في الحرية.

يرجى قراءة «حماية اللاجئين والهجرة المختلطة: خطة عمل من 10 نقاط»، الفصل الرابع (ترتيبات الاستقبال) والفصل السادس (العمليات والإجراءات المتباينة).



الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبدائل
الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

الفصل 07

الفصل 08

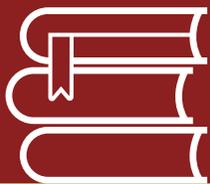
الفصل 09

الفصل 10

الفصل 11

انظر جدول العوامل التي تميز بدائل الاحتجاز عن الاستقبال والاحتجاز

الاحتجاز	بدائل الاحتجاز	الاستقبال
الحرمان من الحرية	القيود المفروضة على حرية التنقل	الاستحقاق
يجب أن تكون القيود الأشد صرامة هي الملاذ الأخير في مجموعة التدابير دائماً.	مع قيود مفروضة على حرية التنقل/الحرية. يلزم تعديل هذه القيود وفقاً للظروف الشخصية لطالب اللجوء، ويلزم تعديلها وتخفيفها بمرور الوقت، اعتماداً على امثال الشخص. وفي مرحلة معينة، يجب وقف العمل بهذه القيود تماماً: إذ تعتبر بدائل الاحتجاز آلية انتقالية فقط.	يمكن أن يكون مع أو بدون شروط أو قيود، وقد يكون سبباً للحد من حرية التنقل.
لا ينطبق إلا عندما تكون هناك أسباب للاحتجاز		ينطبق عندما لا تكون هناك أسباب للاحتجاز
الحبس في مكان مغلق، أو تطبيق تدابير تراكمية تصل إلى الحرمان من الحرية.	يمكن أن تشمل التدابير المنطقية: متطلبات الإبلاغ، والتسجيل لدى الشرطة، وتسليم الوثائق، والكفالات الضمانات، وتتعين محل الإقامة وما إلى ذلك.	يمكن أن تشمل الشروط: إبلاغ إلى مكتب الهجرة، ومتطلبات الإقامة، والإشراف في المجتمع المحلي وما إلى ذلك.
أمثلة		
يُنقل طالبو اللجوء الذين قررت المحكمة احتجازهم من مركز استقبال مفتوح إلى مرفق مغلق، حيث يتم إيواء المهاجرين المحتجزين. ويتم قفل الغرف ليلاً ووضع قضبان على النوافذ وإحاطة المرفق بالأسوار والحراس مع الكلاب. ويخضع النظام خلال النهار لتنظيم صارم: تعيين أوقات محددة لتقديم الطعام ووقت ممارسة الرياضة في الهواء الطلق خارج المبنى وزيارات المحامي والطبيب والأخصائي الاجتماعي. ولا توجد إمكانية للخروج من المنطقة المغلقة، إلا إذا أُجريت مقابلة مع ضابط اللجوء.	أما طالبو اللجوء الذين لا تكون هويتهم مشكوك فيها، ولكنهم يخضعون للاحتجاز لاعتبارات من قبيل احتمال هروبهم بسبب محاولات سابقة، فإنهم يودعون بأمر من المحكمة في مكان إقامة داخل مركز الاستقبال، حيث يمكنهم المغادرة خلال ساعات النهار فقط، ولكن يجب عليهم الإقامة فيه ليلاً. ويُفرض هذا الإجراء لمدة 3 أشهر حيث من المتوقع أن يتم الانتهاء من إجراءات اللجوء بحلول ذلك الوقت. ولتتمديد فترة هذا الإجراء، يتعين على السلطات الحصول على إذن قضائي رسمي. عدم الالتزام بالقواعد المفروضة قد يؤدي إلى اللجوء إلى تدبير الاحتجاز.	تتم استضافة جميع طالبي اللجوء في مركز استقبال مفتوح، تديره الحكومة وتكون هي المسؤولة عن الاستقبال وتعزيز الاندماج. ويتمتع المقيمون بحرية الدخول والخروج من المركز كما يحلو لهم. ويمكن استضافة طالبي اللجوء في المركز لمدة تصل إلى ستة أشهر.
قد ترغب في مشاهدة هذا الفيديو القصير بخصوص يوم عادي في الاحتجاز.		مثال آخر عندما يعيش طالبو اللجوء في المجتمع في مساكن خاصة، ويكون بمقدورهم اختيار محل إقامتهم ضمن بدل إيجاري/شهري معين. قد تتوفر أنواع سكن مختلفة، منها الملاجئ الخاضعة للإشراف ودار المسنين ودور الضيافة في حالات الطوارئ والشقق المستأجرة والمرافق الحكومية والشقق الخاصة. ويطلب من جميع طالبي اللجوء أن يبلغوا عن حضورهم شخصياً إلى السلطات مرة كل شهر أو حسب الموعد المقرر.



الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبدائل
الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

الفصل 07

الفصل 08

الفصل 09

الفصل 10

الفصل 11

تقييم الحالات كبداية للاحتجاز على أساس القيود المفروضة على حرية التنقل/الحرية

اقرأ الحالات التالية وحدد ما إذا كانت تندرج ضمن الاستقبال أو بدائل الاحتجاز أو الاحتجاز على أساس القيود المفروضة على حرية التنقل/الحرية. اختر أحد خيارات الإجابة أدناه:

- أ) ترتيب استقبال
ب) بديل احتجاز
ج) حالة احتجاز

1. أُفْرَجَ للتو عن عدد من طالبي اللجوء الذين احتجزوا بحجة احتمال الهروب، وتم إيداعهم في مساكن مستأجرة للإسكان المجتمعي. وكانت شروط الإفراج عنهم، كما فرضتها السلطة المختصة، تنص على ضرورة أن يبلغوا عن حضورهم إلى مكتب الهجرة المحلي مرتين في الأسبوع مع الامتثال لنظام الإسكان (عدم الخروج ليلاً). بالإضافة إلى ذلك، يتعين على منظم الإسكان المجتمعي أن يقدم تقريراً إلى مكتب الهجرة إذا لم يلتزم طالبو اللجوء بهذه الشروط. وإذا لم يلتزم طالب اللجوء بهذه الشروط فإنهم يواجهون خطر العودة للاحتجاز مرة أخرى.

- أ) ترتيب استقبال
ب) بديل احتجاز
ج) حالة احتجاز

2. استناداً إلى أمر أصدره مدير الهجرة مؤخراً بشأن إنهاء احتجاز الأطفال المهاجرين، أُطْلِقَ سراح جميع القُصَّر غير المصحوبين بذويهم وتم توجيههم للإقامة في دار أيتام تديرها الدولة. وعُيِّنَ لكل طفل وصي من العاملين الاجتماعيين الذين يعملون فعلياً في دار الأيتام خلال ساعات معينة. ولا يُسمح للأطفال بمغادرة المركز دون إذن من الإدارة، ولا يُسمح لهم بذلك إلا في حالات نادرة جداً ويجب أن يكونوا بصحبة وصيهم طوال الوقت. كما تُقدَّم لهم أنشطة تعليمية وترفيهية داخل حدود المركز.



الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبداية
الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

الفصل 07

الفصل 08

الفصل 09

الفصل 10

الفصل 11



الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبدائل
الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

الفصل 07

الفصل 08

الفصل 09

الفصل 10

الفصل 11

أ) ترتيب استقبال

ب) بديل احتجاز

ج) حالة احتجاز

أ) ترتيب استقبال

ب) بديل احتجاز

ج) حالة احتجاز

3. وُضِعَ طالبو اللجوء في مركز احتجاز على جزيرة صغيرة كوسيلة للتحكم بشكل أفضل في تحركاتهم والحد من تفاعلهم مع المجتمعات المحلية إلى حين الانتهاء من النظر في طلبات اللجوء الخاصة بهم. ويمكنهم التنقل بحرية داخل مركز الاحتجاز، ولكن لا يمكنهم مغادرة الجزيرة. وهناك عدد قليل جدًا من السكان في الجزيرة، ولا يوجد تقريبًا أي أنشطة كسب هناك.

4. فور التسجيل لدى السلطة المختصة، أُحيل طالبو اللجوء إلى الملاجئ التي يديرها المجتمع المدني وتدعمها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ماليًا. ويُلزم طالبو اللجوء بالبقاء في الملاجئ وأن يكونوا متاحين لمسؤولي اللجوء بغرض إنهاء إجراءات اللجوء. ومع ذلك، لا توجد أي سيطرة على وجودهم في المركز، حيث يحصلون على قسائم الغذاء الأسبوعية التي، يلزم الحصول عليها شخصيًا. وفي هذه الأماكن تُقدّم المساعدة الإنسانية، فضلاً عن المساعدة القانونية والطبية والنفسية الاجتماعية.



الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبدائل
الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

الفصل 07

الفصل 08

الفصل 09

الفصل 10

الفصل 11

وتعد بدائل الاحتجاز جزءاً من الحل لمنع حالات الاحتجاز غير الضرورية واستخدامها يتماشى مع القانون الدولي للاجئين وقانون حقوق الإنسان. وبالتالي فإن بدائل الاحتجاز مفيدة للأفراد والدول. ومن الموثق جيداً أنه عند تنفيذ البدائل تنفيذاً فعالاً، يمكن أن يحقق ذلك مجموعة من الفوائد للدول وطالبي اللجوء، من حيث الامتثال لإجراءات الهجرة واللجوء، والفعالية من حيث التكلفة، واحترام حقوق الإنسان واحتياجات الرعاية الاجتماعية. وقد دأبت الدراسات والجهات الفاعلة في الميدان على التأكيد على القيمة المضافة للبدائل (انظر تحليل اللجنة التوجيهية لحقوق الإنسان بشأن بدائل الاحتجاز).

حلل برنامج تعلم أساسيات احتجاز المهاجرين الآثار السلبية للاحتجاز على الأفراد والدول ذاتها. وقد أثبتت تقارير مختلفة أن سياسات الاحتجاز وممارساته ليس لها أي أثر رادع على الهجرة غير النظامية أو أي تأثير على أعداد الأشخاص الذين يسعون للحصول على الحماية الدولية، في حين أن ممارسات الاحتجاز القاسية أو التعسفية بشكل خاص يمكن أن تقوض الأمن بدلاً من تعزيزه بتشجيع الأشخاص على الإقامة سراً. وعلاوة على ذلك، فإن آثار الاحتجاز الجسدية والنفسية الضارة على طالبي اللجوء موثقة توثيقاً جيداً وتجعلهم أقل قدرة على مجاراة الاندماج. هذا ويعد الاحتجاز مكلفاً بالنسبة للدول ليس فقط بسبب تكاليفه الفعلية بل أيضاً بالنظر إلى التكاليف المتعلقة بحالات الاحتجاز غير القانوني أو التعسفي، فضلاً عن التناقض (انظر ملخص المائدة المستديرة العالمية الثانية بشأن الاستقبال وبدائل الاحتجاز).

ويمكن أن يؤدي الدخول غير القانوني إلى خلق تحديات أمام عمل أنظمة اللجوء والهجرة الوطنية. بيد أن ممارسات الدول تبين أن بدائل الاحتجاز يمكن أن تلبى احتياجات الدول مع مراعاة حقوق الأفراد المعنيين وظروفهم الخاصة. وفي بعض الحالات، نظراً للتكاليف المتزايدة لاحتجاز المهاجرين والآثار الضارة الموثقة جيداً على المحتجزين، اضطرت الحكومات إلى إعادة النظر في سياسات الاحتجاز الخاصة بها والنظر في مجموعة من الخيارات الأقل قسراً والتي تناسب الحالة الفردية. وتدير بعض الدول أنظمة الهجرة واللجوء الخاصة بها بدون أي احتجاز بدون أي احتجاز أو تلجأ إلى اختيار الحد الأدنى للاحتجاز الاحتجاز أو دون اللجوء إليه على الإطلاق. وفي بعض الدول، تعفي التشرّيعات بشكل جلي طالبي اللجوء من الاحتجاز. وتبنت دول أخرى ترتيبات الاستقبال، مما يحول دون الحاجة إلى الاحتجاز على نحو فعال (انظر ورقة غرفة الاجتماع بخصوص بدائل الاحتجاز).

سيتم تحليل الفوائد التالية لبدائل الاحتجاز في هذه الوحدة

الآثار السلبية للاحتجاز

فوائد بدائل الاحتجاز



الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبدائل
الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

الفصل 07

الفصل 08

الفصل 09

الفصل 10

الفصل 11



الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبدائل
الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

الفصل 07

الفصل 08

الفصل 09

الفصل 10

الفصل 11

سيتم تحليل الفوائد التالية لبدائل الاحتجاز في هذه الوحدة:

من المهم أيضًا التنويه على أن البدائل تصلح للتطبيق العملي في حالة توفير ما يلي لطالبي اللجوء (انظر ورقة خيارات مفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين رقم 2):

1. أن يعاملوا معاملة إنسانية وكرامة و باحترام خلال جميع إجراءات المتعلقة بالهجرة ؛
2. أن يتم إبلاغهم بوضوح ودقة بحقوقهم وواجباتهم المتعلقة ببدائل الاحتجاز وكذلك النتائج المترتبة على عدم الامتثال؛
3. توفير إمكانية الحصول على المشورة القانونية بما في ذلك كافة السبل القانونية للبقاء؛
4. تقديم الدعم المادي الكافي والسكن مع توفير ظروف الاستقبال الأخرى؛
5. عرض خدمات توجيهية أو إدارة القضايا الفردية.

- كما أنه من المهم جدًا بالنسبة لبدائل الاحتجاز:
- أن تُطبق بالتعاون بين الحكومات والمجتمع المدني؛
- أن تُلبي الاحتياجات الفردية بطريقةٍ شاملة؛
- أن تُوضع وتُنفذ بطريقةٍ محددة السياق.

انظر أيضًا ورقة غرفة الاجتماع هذه بشأن بدائل الاحتجاز.

وسيتواصل النظر في «عوامل نجاح» بدائل الاحتجاز في الوحدة الرابعة من برنامج التعلّم هذا.

ضمان حقوق الإنسان

قد يكون استخدام بدائل الاحتجاز ضروريًا لاستيفاء معايير حقوق الإنسان في حالاتٍ معينة والتي قد لا يُمكن استيفائها أثناء الاحتجاز، بما في ذلك القانون الأوروبي والدولي لحقوق الإنسان والفقهاء القانوني ذات الصلة بالمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان ومحكمة العدل الأوروبية ولجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وتتطلب هذه المعايير إيلاء اهتمام خاص للأفراد والفئات المستضعفة، لا سيما الأطفال (انظر تحليل اللجنة التوجيهية لحقوق الإنسان بشأن بدائل الاحتجاز).

وقد يؤدي عدم ضمان الامتثال لمعايير حقوق الإنسان (على سبيل المثال، بالنسبة للسكن والرعاية الصحية أو التواصل مع العالم الخارجي، من بين أمور أخرى) إلى تغيير قرار قانوني بوضع طالب اللجوء ضمن إطار بديل الاحتجاز إلى وضعه في احتجاز تعسفي، وهو ما ينتج عنه تكاليف مقاضاة والتعرض لإدانة هيئات حقوق الإنسان المحلية والدولية.

توجد العديد من الفوائد التي يمكن أن توفرها البدائل من حيث ضمان حقوق الإنسان لطالبي اللجوء والمهاجرين من جهة، وضمان الأهداف التي تسعى السلطات إلى تحقيقها بفرض قيود على حرية التنقل (لإدارة إجراءات

طلب اللجوء والهجرة بشكلٍ أفضل على سبيل المثال) من جهةٍ أخرى. تسمح بدائل الاحتجاز لطالبي اللجوء بالإقامة في المجتمع مع حرية التنقل وتوفير خدمات الدعم بشكلٍ عام، مما يمكنهم من الاستمتاع بإقامة كريمة. ولا تقتصر هذه المزايا على طالبي اللجوء فحسب، بل تتعدى فائدتها إلى الدول، حيث تشجع هذه الترتيبات طالبي اللجوء على إقامة روابط مع المجتمع المحلي وتعزيزها، كما تساعد على الحفاظ على الحياة الأسرية، مما يسهل اندماجهم أكثر ويخفف من المشاكل البدنية والنفسية التي قد يعاني منها طالبي اللجوء.

وعلى خلاف الاحتجاز، قد تساعد بدائل الاحتجاز في معالجة المخاطر التي تهدد الحقوق التالية عندما تكون القيود لا غنى عنها (القائمة غير شاملة):

- عدم التعرض للتعذيب واللاإنسانية والمعاملة المهينة
- الحق في الكرامة
- حرية التنقل
- الحق في الحياة الأسرية
- الحق في الحصول على خدمات الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية الأخرى وغيرها.



الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبدائل
الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

الفصل 07

الفصل 08

الفصل 09

الفصل 10

الفصل 11



الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبدائل
الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

الفصل 07

الفصل 08

الفصل 09

الفصل 10

الفصل 11

لقد تبين جلياً أن بقاء طالبي اللجوء وغيرهم في أماكن الاحتجاز مكلف للغاية. كما تُظهر الأدلة العملية أن بدائل الاحتجاز تُعد أقل تكلفة بكثير.

وبشكلٍ عام، تُعد بدائل الاحتجاز أقل تكلفة وبشكلٍ عام، تُعد بدائل الاحتجاز أقل تكلفة 10 مرات مرات من الاحتجاز، للأسباب التالية:

- انخفاض التكاليف التشغيلية (على سبيل المثال، عدم وجود أمن وموظفون متخصصون وأجهزة وتقنيات أمنية، والتي تكون تكاليفها باهظة، وتكاليف الإقامة والمساعدات الطبية والقانونية وما إلى ذلك)؛
- عدم وجود أي تكاليف مباشرة، إذا تم الإفراج عن الفرد في المجتمع والسماح بحصوله على الحقوق الأساسية (بما في ذلك الحق في العمل) أو انخفاض التكاليف، حيث لا يمكن مقارنة الإبلاغ أو الترتيبات المماثلة بتكاليف حبس الشخص؛
- انخفاض الدعاوي المرفوعة للمقاضاة وطلب التعويض
- الحق في الحصول على خدمات الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية الأخرى وغيرها.

تؤكد العديد من الدراسات التي أجريت على الصعيد الوطني هذه النتائج. بالنظر إلى أن منهجية حساب التكاليف الإجمالية للاحتجاز تختلف من دولة إلى أخرى، لا توجد إحصاءات قابلة للمقارنة بسهولة، ولا يمكننا الاعتماد إلا على البيانات الوطنية. أظهر البرنامج الخاص ببدائل الاحتجاز المجتمعي توفيراً في التكاليف لكل شخص/في اليوم قدرها 49 دولاراً أمريكياً في الولايات المتحدة الأمريكية و86 دولاراً أسترالياً في أستراليا و167 دولاراً كندياً في كندا (انظر ورقة اجتماع بشأن بدائل الاحتجاز).

«تبين أن بدائل الاحتجاز أقل تكلفة بكثير من الاحتجاز، ليس فقط من حيث التكاليف المباشرة، ولكن أيضاً عندما يتعلق الأمر بالتكاليف الطويلة الأمد المرتبطة بالاحتجاز، مثل التأثير على الخدمات الصحية أو إدماج المهاجرين.»
(فرانسوا كريبو، مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحقوق الإنسان للمهاجرين، الجمعية العامة للأمم المتحدة 2012)



تكلفة الاحتجاز



تكلفة البدائل

Source of the picture: Alternatives are up to 80% less expensive than immigration detention (IDC, 2015, <http://idcoalition.org/news/did-you-know-alternative-to-detention-facts-from-mena/>)

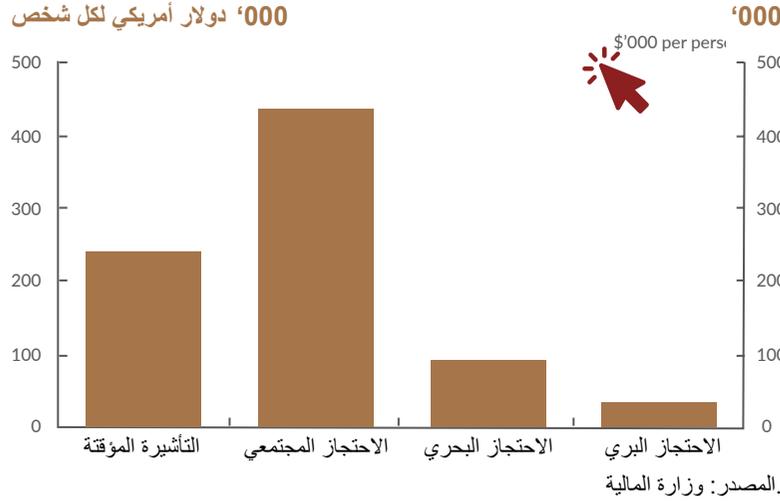
انظر حسابات مختلفة من بلدان مختلفة على تكلفة بدائل الاحتجاز مقارنة بالاحتجاز

1. تكلفة الاحتجاز مقارنة ببدائل الاحتجاز

الدولة	تكلفة الاحتجاز (الشخص/ اليوم)	تكلفة بدائل الاحتجاز ((الشخص/اليوم
أستراليا	دولار أسترالي 655	دولار أسترالي 8,80-38
النمسا	يورو 120	يورو 17-24
بلجيكا	يورو 180-190	يورو 90-120
كندا	دولار كندي 179	دولار كندي 10-12
الولايات المتحدة	دولار أمريكي 158	دولار أمريكي 10,55

Source: IDC, There are alternatives. A handbook for preventing unnecessary immigration detention, 2015, p. 11, <http://idcoalition.org/wp-content/uploads/2016/01/There-Are-Alternatives-2015.pdf>

2. التكلفة النسبية للشخص لمدة 12 شهرًا في الاحتجاز لعام 2013 مقارنة بالاحتجاز البري والبحري والمجتمعي وخيارات التأشيرة المؤقتة في أستراليا



المصدر: نحو حكومة مسؤولة - تقرير اللجنة الوطنية لمراجعة الحسابات: المرحلة الأولى، فبراير 2014، ص. 196 http://www.ncoa.gov.au/report/docs/phase_one_report.pdf



الوحدة الأولى: التعريف والأساس المنطقي لبدائل الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

الفصل 07

الفصل 08

الفصل 09

الفصل 10

الفصل 11



الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبدائل
الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

الفصل 07

الفصل 08

الفصل 09

الفصل 10

الفصل 11

الأوروبي ارتفاع التكاليف المرتبطة بالاحتجاز في الاقتراح الذي يُسمى بلائحة دبلن الرابعة وكثيرًا ما تُدد بهذه التكاليف بأنها غير متناسبة مع أهداف مراقبة الهجرة التي تنتهجها (انظر تقرير المجلس الأوروبي المعني باللاجئين والمنفيين). وبالتالي، فإنه من غير المحتمل أن تقلل بدائل الاحتجاز بوصفها تدابير تكميلية فقط تكاليف الإنفاق العام بشكل كبير. ويلزم إحداث تحول استراتيجي في السياسات الحكومية العامة من الاحتجاز إلى تدابير أقل قسراً إذا ما أريد تحقيق فعالية كبيرة من حيث التكلفة.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن أكثر القيود المفروضة المتعلقة بالبدائل مثل وضع أساور الكاحل، هي أيضاً الأكثر تكلفة. ونادراً ما يكون هذا النوع من تقييد الحرية ضرورياً بالنسبة لطالب اللجوء. ومن ثم، فإن نماذج دعم المجتمع لبدائل

إن استخدام بدائل الاحتجاز يمكن أن يساعد الدول أيضاً على منع حالات الاحتجاز غير المشروع أو التعسفي أو الحد منها، وتفاذي المقاضاة المكلفة (انظر ورقة غرفة الاجتماع بشأن بدائل الاحتجاز). دفعت أستراليا أكثر من 16 مليون دولار أسترالي لتعويض المحتجزين السابقين على مدى عشر سنوات (انظر دليل الائتلاف الدولي لشؤون الاحتجاز). دفعت وزارة الداخلية في المملكة المتحدة ما يقرب من 15 مليون جنيه إسترليني بين عامي 2011 و2014 كتعويضات تلت مطالبات الاحتجاز غير القانوني (انظر ورقة عمل الاحتجاز بشأن بدائل الاحتجاز).

تجدر الإشارة إلى أن فوائد التكلفة المتمثلة في اللجوء المتكرر إلى بدائل الاحتجاز لن تتحقق إلا إذا استخدمت البدائل بدلاً من الاحتجاز وليس مجرد أشكال بديلة من الاحتجاز. وعلى النقيض من ذلك، إذا تم توسيع بدائل الاحتجاز فقط، إلى جانب الاحتفاظ بقدرة الدول القائمة على احتجاز المهاجرين أو حتى توسيع نطاقها، فإنها ستزيد من التكاليف الإجمالية لا محالة ولن تقلل من الضرر أو تأثير الاحتجاز (انظر اللجنة التوجيهية لحقوق الإنسان بشأن بدائل الاحتجاز). فعلى سبيل المثال، في حين أن هناك اتجاهًا واضحًا لزيادة البنية التحتية للاحتجاز في جميع أنحاء أوروبا، دُكر البرلمان



الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبدائل
الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

الفصل 07

الفصل 08

الفصل 09

الفصل 10

الفصل 11

من الناحية العملية: آلية فعالة لحل القضية

تؤكد البحوث أن بدائل الاحتجاز مفيدة للدول أيضًا لأنها كانت فعالة في تحقيق أهداف إدارة الهجرة (مثل الأمن أو ضمان تعاون طالبي اللجوء مع الإجراءات، وفي نهاية المطاف مغادرة أولئك الذين لا يملكون الحق في البقاء) دون المساس بالحقوق الأساسية. فعلى سبيل المثال، إذا اعتقد الأفراد أنهم قد يحتجزون إذا تقدموا بطلب اللجوء أو طلبوا أي شكل من أشكال المساعدة، فقد يشعرون أنهم مضطرون لتجنب الاتصال بالسلطات. ومن ناحية أخرى، فإن بدائل الاحتجاز تقوم على الأفراد المشتركين في اللجوء وغيرها من الإجراءات، بدلاً من السعي إلى التهرب منها.

إن البدائل التي تبني الثقة في نزاهة اللجوء و إجراءات الهجرة يمكن أن تعزز الامتثال وقرارات الهجرة الأكثر كفاءة واستدامة، فضلاً عن تقليل عدد دعاوى الاستئناف التي تُرفع دون أسس وجيهة (انظر دليل الائتلاف الدولي لشؤون الاحتجاز). وقد شهدت بدائل الاحتجاز التي وضعتها الدول في السنوات الأخيرة معدلات عالية من التعاون. وأظهرت دراسة أجريت بتكليف من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في عام 2010 عن 13 بديلاً من بدائل الاحتجاز المنفذة في بلدان مختلفة في جميع أنحاء العالم أن معدل الهروب يتراوح بين 1 و 20 في المائة، حيث تتمتع 10 مشاريع من أصل 13 مشروعاً بمعدلات تعاون تتجاوز 94 في المائة. أظهرت البحوث التي أجريت بتكليف من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في عام 2014 أن طالبي اللجوء مهينين للامتثال لإجراءات الهجرة وأن التصورات بشأن النزاهة في إجراءات اللجوء كانت ذات أهمية أكثر لضمان الامتثال من استخدام الاحتجاز (انظر ورقة غرفة الاجتماع بشأن بدائل الاحتجاز).

وفقاً للبيانات المتاحة، تحقق بدائل الاحتجاز درجة تعاون وامتثال عالية لمعدلات الإجراءات (بين 80-95%) (ورقة خيارات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين رقم 2). وجدت دراسة أخرى تركز على بدائل احتجاز المهاجرين في الاتحاد الأوروبي أن للبدائل في بلجيكا والسويد والمملكة المتحدة معدلات امتثال تتراوح بين 77% إلى 96% (انظر دليل الائتلاف الدولي لشؤون الاحتجاز).

وبالعكس من ذلك، ثبت وجود نتائج عكسية لممارسات الاحتجاز الإلزامية أو المطولة أو غير الضرورية في بعض السياقات مع أهداف الحكومة المتمثلة في تحقيق الامتثال لنتائج الهجرة، بما في ذلك حالات العودة (انظر ورقة غرانت ميتشيل).

وتبين البحوث الحالية أن طالبي اللجوء نادراً ما يهربون إذا كانوا في بلد المقصد وينتظرون نتيجة إجراءات تحديد الوضع. كما تبين البحوث أنه في بعض الحالات قد يكون طالبي اللجوء الذين يتصور أنهم أكثر عرضة لخطر الهروب—مثل أولئك الذين يفترض أن يكونوا في مرحلة العبور—أقل ميلاً إلى التنقل عندما تسمح لهم بدائل الاحتجاز بتلبية احتياجاتهم الأساسية ولا تعرضهم لخطر الاحتجاز أو الإعادة القسرية. ومن الناحية الذاتية، يشعر الأشخاص بأنهم لا يملكون أي بديل سوى الامتثال للإجراءات القانونية من أجل الحصول على الحماية (انظر ورقة كاترين كوستيلو وإسرا كيتاز).



الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبدائل
الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

الفصل 07

الفصل 08

الفصل 09

الفصل 10

الفصل 11

انظر بعض الأدلة الملموسة لمعدلات الامتثال في حالة وجود بدائل و/أو ترتيبات استقبال لمجموعات مختلفة من الأشخاص: المهاجرين وطالبي اللجوء والأطفال غير المصحوبين أو المنفصلين عن ذويهم (انظر دليل الائتلاف الدولي لشؤون الاحتجاز).

الولايات المتحدة

ظهر المهاجرون في برنامج الإشراف المجتمعي في جلسات المحاكم المجدولة بنسبة 99% من الوقت وفي الجلسات المتعلقة بالطرد بنسبة 59% من الوقت

المملكة المتحدة

بلغ معدل الامتثال للأشخاص الذين تم الإفراج عنهم من احتجاز المهاجرين بالدخول المؤقت أو الإفراج المؤقت أو الكفالة نسبة 91.9% بين يناير-سبتمبر 2014

قد تكون البدائل فعالة أيضًا في حالة بلد العبور، انظر على سبيل المثال:

إندونيسيا

شهدت ملاجئ الأطفال لطالبي اللجوء غير المصحوبين بذويهم معدلات هروب منخفضة جدًا بلغت 14% في عام 2013 في عام 2014 6%

تايلند

شهد البرنامج الذي تديره المنظمات غير الحكومية تقديم المساعدة المجتمعية للأطفال طالبي اللجوء غير المصحوبين بذويهم معدلات هروب منخفضة جدًا بلغت 3% بين سبتمبر 2014 ومايو 2015



الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبدائل
الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

الفصل 07

الفصل 08

الفصل 09

الفصل 10

الفصل 11

التأثير الإيجابي على فرص الاندماج المستقبلي

يؤدي استخدام بدائل الاحتجاز إلى تعزيز الثقة والتعايش بين طالبي اللجوء والمجتمعات المضيفة لهم. ويتمتع طالبو اللجوء بفرص تكيف أفضل مع العيش في المجتمع، وليس عن طريق العزل. فإن ذلك يتيح إمكانية إقامة وتعزيز أواصر مع المجتمع المحلي فضلاً عن الحفاظ على الحياة الأسرية، فيما إذا كان لدى طالب اللجوء أسرة خارج الاحتجاز. كما أن إمكانية تعلم اللغة والمشاركة في أنشطة الكسب وبناء الشبكات الاجتماعية وكل ذلك يعمل على تعزيز الاندماج، وهي تجارب لن تكون ممكنة تمامًا عند الاحتجاز. وعلاوةً على ذلك، يساعد البقاء خارج الاحتجاز على تقادي شتى الآثار السلبية للاحتجاز، مثل المشكلات العقلية والصحية، التي كثيراً ما تعيق الاندماج بعد الإفراج عنهم.

بما أن هذه التدابير التي تُشرك المجتمع المحلي على الأرجح تحترم الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية الأساسية، فإنها تسهم بدورها في رفاهية الفرد والاكتفاء الذاتي. كما أن احترام الحقوق يُمكن الأفراد من المساهمة في المجتمع بشكل أفضل إذا مُنحوا حق الإقامة أو مواجهة الصعوبات المستقبلية بشكل أفضل، مثل إمكانية العودة (انظر ورقة غرانت ميتشيل).

بعض النماذج العملية لبدائل الاحتجاز المنفذة على الصعيد القطري تؤكد وجود آثار إيجابية للاندماج المستقبلي. فعلى سبيل المثال، تساعد الملاجئ في كندا طالبي اللجوء في العديد من المجالات، منها طلبات الحصول على تصاريح العمل وضمن الحصول على الرعاية الصحية. ومن السمات الرئيسية لنظام الملاجئ هناك تقديم الدعم الشامل لبدء حياة جديدة في كندا والمساعدة على الاندماج منذ البداية. ويبدو أن نتيجة هذا الدعم الشامل هي أن طالبي اللجوء في تورونتو يندمجون بسرعة في الحياة العادية في المدينة. فإذا تم الاعتراف بهم باعتبارهم لاجئين، فمن الواضح أن هذا يعود بالنفع عليهم وعلى المجتمع المضيف. وإذا لم يتم الاعتراف بمطالباتهم، يبدو أنهم يميلون إلى أن يظلوا متعاونين مع السلطات (انظر مقالة كاترين كوستيلو وإسرا كيتاز).

اعتبار بدائل الاحتجاز شرط منصوص عليه في القانون الدولي

إلى جانب حقيقة أنه من مصلحة الدول والأفراد تطبيق بدائل الاحتجاز كما رأينا من شتى الفوائد التي تنطوي عليها، تعتبر الدول ملزمة بأخذ بدائل الاحتجاز بعين الاعتبار. فينص القانون الدولي على أن تُقيم الدول دائماً تطبيق البدائل قبل اللجوء إلى إجراء الاحتجاز. ويعد اعتبار بدائل الاحتجاز جزءاً من التقييم العام لضرورة الاحتجاز ومدى معقوليته وتناسبه. ويضمن شرط ضرورة الاحتجاز (انظر برنامج تعلّم أساسيات احتجاز المهاجرين) أن يكون احتجاز طالبي اللجوء هو الملاذ الأخير، وليس أول الإجراءات. ويجب إثبات أنه في ضوء الظروف الخاصة بطالبي اللجوء، لم تكن هناك وسائل أقل قسوة أو صرامة لتحقيق الغايات نفسها (انظر المبادئ التوجيهية بشأن الاحتجاز التي وضعتها المفوضية، المبدأ التوجيهي رقم 4.3، الفقرة 35).

سيتم بحث الإطار الدولي والإقليمي لبدائل الاحتجاز بمزيد من التفصيل في الوحدة الثانية التالية من برنامج التعلّم هذا.



الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبدائل
الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

الفصل 07

الفصل 08

الفصل 09

الفصل 10

الفصل 11



تقييم الحالات باعتبارها ضمن بدائل الاحتجاز

قَدِّم وصفاً موجزاً لمثال واحد لكلٍ من الاستقبال وبدائل الاحتجاز والاحتجاز من واقع بلدك أو عملك. استخدم الجدول التالي لجمع أمثالك:

وصف الحالة	لماذا تعتبرها استقبلاً أو بديلاً عن الاحتجاز أو احتجازاً (أورد جملتين أو ثلاث (جُمِلٍ للتعليل
حالة استقبال	
بدائل الاحتجاز	
حالة احتجاز	



الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبدائل
الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

الفصل 07

الفصل 08

الفصل 09

الفصل 10

الفصل 11



الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبدائل
الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

الفصل 07

الفصل 08

الفصل 09

الفصل 10

الفصل 11

الفصل 09

التحقق الذاتي

1. اقرأ السؤال التالي وحدد إجابة واحدة من الاختيارات:

إذا كان يجب تطبيق بدائل الاحتجاز، ما الشرط المسبق الذي يجب وضعه قبل تعيينها؟

(أ) تحديد هوية طالب اللجوء؛

(ب) أثبات مبرر للاحتجاز؛

(ج) تحديد مدى توافر ترتيبات الاستقبال.



2. اقرأ الحالات التالية وأجب عما تراه مناسباً أكثر - بديل الاحتجاز أو الاحتجاز في حالة معينة، واستند في قرارك إلى معايير التكلفة وتسهيل عملية الهجرة وفرص الاندماج.



الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبدائل
الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

الفصل 07

الفصل 08

الفصل 09

الفصل 10

الفصل 11

2.2. وصلت أديل كسيدة عزباء إلى بلد اللجوء واحتُجزت في البداية بسبب الدخول غير القانوني. وعندما قدمت طلباً للجوء، تم تحويلها للفحص ووجد الطبيب أنها حامل بطفل عمره خمسة أشهر. وأبدت السلطات رغبتها في إبقائها قيد الاحتجاز لأن طلب لجوئها كشف عن أنها ساعدت الجماعات المتطرفة التي تعمل في منطقة سكنها في بلد المنشأ ونتيجة لذلك واجهت مشكلات مع السلطات في ذلك البلد. ما القرار الذي ينبغي اتخاذه في حالة أديل؟

(أ) تطبيق بديل احتجاز؛

(ب) وجوب إبقائها قيد الاحتجاز.

1.2. أُحتجز نادر لغرض البت في عناصر طلب لجوئه، حيث قِيمت السلطات احتمالية هروبه. وبعد ثلاثة أشهر وصلت أسرته أيضاً إلى بلد اللجوء، ولكنهم لم يعرفوا مكان وجود بعضهم بعضاً. وساعدتهم منظمة غير حكومية على تتبع بعضهم بعضاً. وتقيم زوجة نادر «نعيمة» برفقة طفليهما القاصرين مع أقارب بعيدي الصلة في بلد اللجوء. ويطلب محاميهم تطبيق بديل احتجاز على نادر بدلاً من الاحتجاز. ما القرار الذي ينبغي اتخاذه في حالة نادر؟

(أ) تطبيق بديل احتجاز؛

(ب) تمديد الاحتجاز.

يجب أن تكون الحرية وحرية التنقل أولى الخيارات لطالبي اللجوء دائماً.

لا يمكن تطبيق بدائل للاحتجاز إلا عند وجود سبب مشروع للاحتجاز.

تعد بدائل الاحتجاز وسيلة معقولة أكثر من الاحتجاز لإدارة اجراءات اللجوء والهجرة وأكثر فعالية في بلوغ أهداف إدارة الهجرة وإجراءات اللجوء وأقل تكلفةً من الاحتجاز.

لا تحل بدائل الاحتجاز محل ترتيبات الاستقبال لطالبي اللجوء ولا تُستخدم باعتبارها أشكال احتجاز بديلة.



الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبدائل
الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

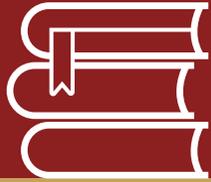
الفصل 07

الفصل 08

الفصل 09

الفصل 10

الفصل 11



الوحدة الأولى: التعريف
والأساس المنطقي لبدائل
الاحتجاز

وحدة 1

الفصل 01

الفصل 02

الفصل 03

الفصل 04

الفصل 05

الفصل 06

الفصل 07

الفصل 08

الفصل 09

الفصل 10

الفصل 11

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ورقة خيارات رقم 1: خيارات للحكومات بشأن ترتيبات الرعاية وبدائل الاحتجاز للأطفال والأسر، 2015،
<http://www.refworld.org/docid/5523e8d94.html>

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ورقة خيارات رقم 2: خيارات للحكومات بشأن الاستقبال المفتوح وبدائل الاحتجاز، 2015،
<http://www.refworld.org/docid/5523e9024.html>

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، المائدة المستديرة العالمية الثانية بشأن الاستقبال وبدائل الاحتجاز: ملخص المداولات، أغسطس 2015،
<http://www.refworld.org/docid/55e8079f4.html>

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، اللجنة الدائمة التابعة للجنة التنفيذية لبرنامج المفوض السامي، ورقة غرفة الاجتماع بشأن بدائل الاحتجاز،
<http://www.unhcr.org/559643e59.pdf>، 3 يونيو 2015، EC/66/SC/CRP.12

بدائل احتجاز المهاجرين واللاجئين في الاتحاد الأوروبي. حان وقت التنفيذ، يناير 2015، ص 21-27،
<http://odysseus-network.eu/wp-content/uploads/2015/02/FINAL-REPORT-Alternatives-to-detention-in-the-EU.pdf>

الائتلاف الدولي لشؤون الاحتجاز، هناك بدائل. دليل عن منع احتجاز المهاجرين الغير الضروري، 2015، ص 7-15،
<http://idcoalition.org/wp-content/uploads/2016/01/There-Are-Alternatives-2015.pdf>



بدائل الاحتجاز



وقد تم تطوير برنامج التوعية الإلكتروني هذا ضمن مشروع « البرنامج العالمي للمساعدة التقنية وبناء القدرات لمنع احتجاز الأطفال، وحماية الأطفال وغيرهم من طالبي اللجوء في أماكن الاحتجاز » الممول من الاتحاد الأوروبي. إن الآراء المعرب عنها هنا لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تعبر عن الرأي الرسمي للاتحاد الأوروبي.